

بيان المديرية التنفيذية لمنظمة اليونسيف، كاثرين راسل، تقول فيه إن أكثر من 50 طفلاً قُتلوا في جباليا شمال غزة، في غضون الـ48 ساعة الماضية، حيث سَوّت الضربات مبنين سكنيين كانا يؤويان مئات الأشخاص*

2024/11/3

قالت المديرية التنفيذية لمنظمة اليونسيف كاثرين راسل، إن أكثر من 50 طفلاً قتلوا في جباليا، شمال غزة، في غضون الـ48 ساعة الماضية، حيث سَوّت الضربات مبنين سكنيين كانا يؤويان مئات الأشخاص.

ووصفت في بيان، نهاية هذا الأسبوع بأنها الأكثر دموية في شمال غزة. وفي حادثة أخرى قالت راسل إن سيارة خاصة تابعة لإحدى موظفات اليونسيف تعرضت لهجوم يعتقد أنه من طائرة مسيرة صباح يوم السبت أثناء قيادتها عبر جباليا - النزلة، أثناء عملها في حملة التطعيم ضد شلل الأطفال. وقد لحقت أضرار بالسيارة، ولحسن الحظ لم تُصب الموظفة بأذى، لكنها شعرت بصدمة عميقة، وفقا للبيان.

وفي الوقت نفسه، أصيب ثلاثة أطفال على الأقل في هجوم آخر بالقرب من عيادة تطعيم في الشيخ رضوان، أثناء حملة تطعيم ضد شلل الأطفال.

فصل مظلم آخر

وقالت مديرة اليونسيف إن الهجمات على جباليا وعيادة التطعيم وموظفة اليونسيف تعد أمثلة أخرى على العواقب الخطيرة للضربات العشوائية على المدنيين في قطاع غزة. إلى جانب العدد المروع من وفيات الأطفال في شمال غزة جراء هجمات أخرى، قالت مديرة اليونسيف إن هذه الأحداث الأخيرة تضاف لتكتب فصلا مظلمًا آخر في واحدة من أحلك فترات هذه الحرب المروعة.

وأكدت أنه وفقا للقانون الدولي الإنساني، يجب دائما حماية المدنيين والمنشآت المدنية، بما فيها المباني السكني والعاملون في المجال الإنساني ومركباتهم. وشددت على أن أوامر النزوح أو الإخلاء لا تسمح لأي طرف في النزاع باعتبار جميع الأفراد أو الأشياء في منطقة ما أهدافا عسكرية؛ كما أنها لا تعفي الأطراف من التزاماتها بالتمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية، وأن تكون الهجمات متناسبة، وأن تتخذ جميع الاحتياطات الممكنة في الهجمات.

* المصدر: أخبار الأمم المتحدة

<https://news.un.org/ar/story/2024/11/1136281>

ولكن مع ذلك، قالت راسل إنه يتم انتهاك هذه المبادئ مراراً وتكراراً، مما يؤدي إلى مقتل وإصابة عشرات الآلاف من الأطفال وحرمانهم من الخدمات الأساسية اللازمة للبقاء على قيد الحياة.

خطر الموت الوشيك يهدد الجميع

وأكدت ضرورة أن تتوقف الهجمات على المدنيين، بمن فيهم العاملون في المجال الإنساني، وما تبقى من مرافق غزة المدنية وبنيتها التحتية، مشيرة إلى أن جميع سكان شمال غزة، وخاصة الأطفال، يواجهون خطر الموت الوشيك بسبب المرض والجوع والقصف المستمر. وطالبت مديرة اليونيسف إسرائيل بإجراء تحقيق فوري في ملابسات الهجوم على موظفتها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاسبة المسؤولين. كما دعت الدول الأعضاء إلى استخدام نفوذها لضمان احترام القانون الدولي، مع إعطاء الأولوية لحماية الأطفال. لقد حان الوقت لإنهاء هذه الحرب.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>